



ΓΕΜΙΝΟΙΣ ΣΙΣΙΟΥΕΙΑ ΠΑΔΦΙ ΚΑΔΑ ΓΑΕΙΔ ΠΑΡΑ  
ΟΥΕΙΝ ΕΡΕΚΚΑΥΕΙΚΟ ΜΟΥΚΚΕΪΨΟΤΙΡΝΥ ΤΟ

# الحياة في قلب النوبة

«عبري - عمارة - جزيرة أرنتي»

ΑΠΡΙ



Mosab  
Soyta  
2015

- مؤلف الكتاب: شيرين أحمد، حسن سورتا، فكري حسن طه
- صورة الغلاف والصورة على اليسار: مصعب سورتا
- صورة الصفحة رقم ٤: حسن سورتا
- تحرير النص وتصميم الكتاب: تومومي فوشيا (جامعة لايدن)
- القصة الشفوية: جميلة محمد خليل علي، هجره عمدة، داؤد احمد داؤد، محمد صالح، علاء الدين.
- ترجمة: ريهام نبيل
- إعمادات التصوير: (الصفحة ٥) جوجل الأرض ، (الصفحة ١٢) تقديرا لأمناء المتحف البريطاني، : (الصفحة ٢٨) تقديرا لجمعية إستكشافات مصر، (الآخرين) المشروع البحثي للمتحف البريطاني في عمارة غرب
- شكر وتقدير: كان لا يمكن عمل هذا المشروع دون التصريح من الهيئة العامة للآثار و المتاحف ومدير هاد. عبد الرحمن علي محمد. شكر خاص إلى د. نيل سبنسر، مدير المشروع البحثي للمتحف البريطاني في عمارة غرب، وأعضاء المشروع لدعمهم ونصائحهم. تم تمويل هذا المشروع التعاوني التراثي والكتاب من قبل مؤسسة تويوتا اليابانية. نحن أيضاً ممتنين إلي المشروع القطري السوداني للآثار.

The British  
Museum

SUDAN

تنظيم تنمية آثار السودان - قطر - السودان  
Nubian Archaeological Development  
Organization (Qatar - Sudan)



National Corporation  
of Antiquities & Museums



Universiteit  
Leiden



THE TOYOTA FOUNDATION



إكتشف ثقافات وتاريخ بلدتك في هذا  
الكتاب!  
ماذا تغير؟ وما لم يتغير منذ الماضي؟  
إسأل أباك وأجدادك المزيد عن التراث في  
مجتمعك.



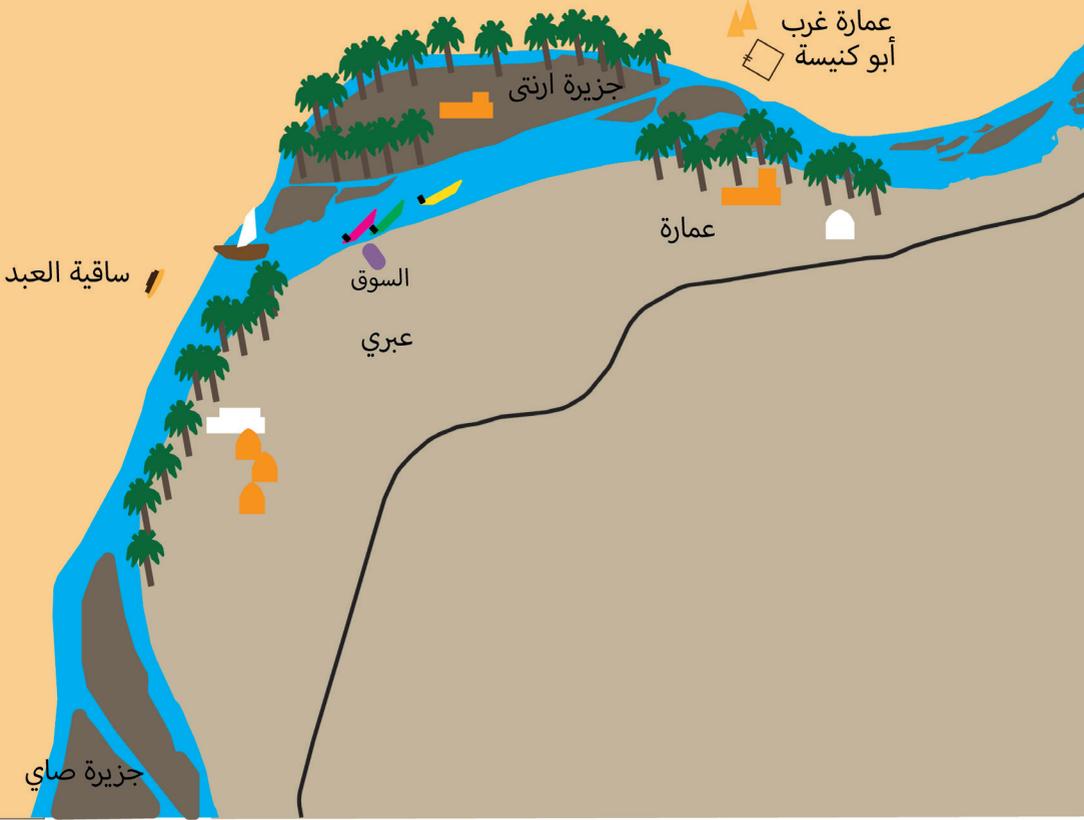
## الحياة في منطقة عبري

منطقة عبري هي مدينة نابضة بالحياة في وسط السكوت. بها مكاتب حكومية محلية، وسوق، وبنك، ومستشفى، ومدارس ثانوية. لكنها لم تكن كذلك من قبل، يمكنك ان تتخيل كيف كانت الحياة منذ ٥٠، ١٠٠، ١،٠٠٠، أو ٣،٠٠٠ عام ؟ منطقة عبري تحتوي على عمارة غرب و عمارة شرق وجزيرة أرنتي و تبج و عبري – التي تحكي تاريخ طويل عن الأشخاص الذين عاشوا فيها منذ اكثر من ١٠،٠٠٠ عام في الصحراء قريبا من عمارة غرب.

الحياة اليوم في مدينة عبري تجسد تاريخها الطويل حيث ان سكان المنطقة في الزمن الماضي طوروا وجمعوا الكثير من المعرفة، والمهارات، والتكنولوجيا المفيدة. الحياة اليوم هي انعكاس لهذا التاريخ الطويل.



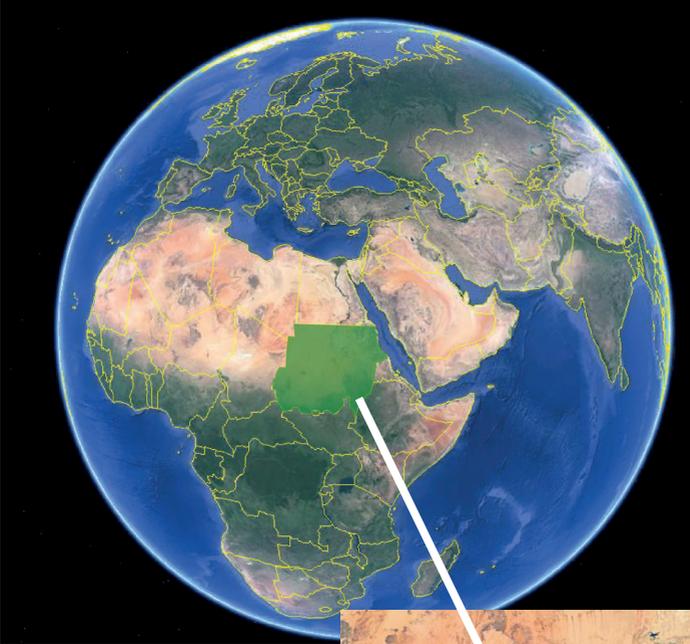
# خريطة منطقة عبري



## خرائط السودان ومنطقة عبري

تقع منطقة السكوت في قلب المنطقة النوبية بين أشيمتو وسركمتو. اما مدينة عبري

تقع وسط منطقة السكوت.





تُبنى الأسقف من حزم خشبية والجريد مغطاة بالطين من أعلى. بناء المنازل عادة هي عمل الرجال. تجصيص الحوائط والأرضيات الطينية (لباسة بالعربية أو كسي كسي بالنوبية) وهي عمل السيدات. كانت تُبنى المنازل في عمارة غرب بنفس المواد والتقنيات منذ ٣,٣٠٠ عام : طوب طيني، وجص طيني للحوائط والأرضيات وأسقف من الأشجار والحصير.

## المنازل

هي عبارة عن منازل قديمة تبني من المواد الطبيعية الموجودة في المنطقة.

هل تعلم كيف يتم بناء وصيانة المنازل بالطراز النوبي؟



تبنى المنازل القديمة من الطوب الطيني والحوائط والأرضيات من جص الطين.

غالبًا تكن بها بوابة كبيرة مصنوعة من الخشب الثقيل (شرو).

تصميم المنازل التي يتكون من:- بوابة، برنطة مقوسة، نوافذ وخطة ديكور وبناء -

تغيرت عدة مرات، وغالبًا يكون لون أو ديكور مختلف في كل قرية. وتوجد طريقة

أخرى في بناء الحوائط من الطين تسمى جالوص.

المطبخ وكيفية الطبخ والتخزين مهم في الحياة اليومية. يختلف المطبخ الحديث عن القديم لكن لديهم نفس الوظائف. ما الإختلاف بين المطبخ القديم والحديث؟



# طهي وتخزين الطعام



نغني ونحن نطحن  
الحبوب!





كيف تعمل الساقية والشادوف؟

البايور يقلل حجم المجهود الجسدي  
للمزارعين.



## الزراعة

تشتهر عبري بالزراعة.

يعلم المزارعون متى يزرعون بعض المحاصيل وكيف يعتنون بها. ويزرعون قريباً من منازلهم وعلى ضفة النهر.

تطور تقانة الزراعة ساعد في تطور المزارع، وخصوصاً في توصيل الماء للحقول عبر البابور (مضخات الماء) التي تعمل بالجازولين أو الكهرباء لترفع الماء من نهر النيل. قديماً كانت تستخدم الساقية (عجلة الماء) والشادوف لترفع الماء للأرض (منذ الآف السنين).

يوجد أيضاً بعض

الإختلاف فيما يزرع

المزارعون. حالياً أغلب

المحاصيل هي بلح وفول

للبيع، لكن منذ ٥٠ عام

كانوا يزرعون محاصيل

لطعامهم.

ماذا كانوا ينتجون من

قبل؟





معني «الكري» يتم إعطاء جزء من البلح للذين ساعدوا اصحاب النخيل في الحصاد والجمع.



ليس فقط البلح، ولكن شجرة النخيل كلها مفيدة أيضًا في الحياة اليومية. تُستخدم أفرع النخيل في الأسقف، ووقود للمطابخ، ويُصنع بها السلالات والحصير. تُضع أفرع النخيل أيضًا على المقابر في المدافن. في ماذا يُستخدم شجر النخيل أيضًا؟

## أشجار النخيل

أشجار النخيل جزء مهم في الحياة اليومية في عبري. تنتج البلح الذي يُستهلك في المنزل وفي التجارة. يُمكن أن تحتفظ بالبلح لفترة طويلة دون الإحتياج إلى ثلاجة! تملك العائلات أشجار البلح، وكل فرد يعرف لأي عائلة تُملك كل شجرة بلح. قديمًا كان يمكن التبادل بالبلح كالتبادل بالاموال.



GIN TEMIN EISSI OXEIA PASA OI  
KADA GAIDA, PARAM KIDDA OI  
OXEIN EREKKA, OXEIN MOUKKEI  
MOGIPIN KOYRKE ZIK SANEI

هل رأيت اللغة النوبية  
مكتوبة من قبل؟  
قصيدة لمكي على  
إدريس مكتوب باللغة  
النوبية مُستخدمًا  
الحروف القبطية  
الرومانية والمروية.



الأغاني مهمة في المناسبات السعيدة  
مثل الزفاف. لكن يوجد أيضًا الكثير  
من الأغاني المختلفة في المناسبات  
المختلفة في الحياة اليومية. فمثلًا،  
عندما يستخدمون الجاي (الطاحونة)،  
وعندما يغلقون الأبواب... ماذا يغنون  
من أغاني أخرى؟ هيا إسأل والدتك  
وجدتك!



## اللغة

اليوم تُستخدم اللغة العربية والنوبية في منطقة عبري.

يتحدثون باللغة النوبية في المنطقة النوبية، من أسوان في مصر وحتى دنقلا في السودان. اللهجة المُستخدمة في مدينة عبري تسمى السكوت. مماثلة للهجة المحس. وتُستخدم اللهجة الدنقلوية في الجنوب و يتحدثون اللهجة الكنزية في شمال حلفا (النوبة المصرية).



هل ذهبت من قبل في نزهة إلى الصحراء أو جزيرة؟ حيث الأشخاص الذين يحملون الماء ويضحون بالماعز خصوصًا في الأعياد. قبل وجود التلفزيون والأضواء في المنازل، كانوا يجلسون يأكلون ويتحدثون لوقت طويل، بعد غروب الشمس تحت ضوء القمر.

واحدة من الأماكن التي كانوا يذهبون إليها في الصحراء تسمى أمير عبدالله. يعتقدون أنه مكان شيخ مشهور، وكانو يتضرعون له بالذبح والتبرك به.



كانوا يزورون القبه أيام المهرجان مثل قبة شيخ مغيره وقبة عبري.



## العمل الجماعي

في الزمن القديم، كانت الحياة أصعب. كان على المرأة أن تحضر الماء من النهر كل يوم. وكان الجيران يساعدون بعضهم البعض لبناء المنازل من الطوب الطيني، التي تحتاج إلى الإصلاح والجص عدة مرات. كان يتم طحن القمح بالمنزل. هل يمكنك أن تتخيل الحياة بدون سيارات، وطرق، وتليفونات محمولة وكهرباء؟ لكن يذكر الكبار سناً أنه كان وقت جيد: يتجمع الأشخاص لمساعدة بعضهم البعض. التعاون هو تقليد مهم لدى النوبيين. يتعلم الأطفال المهارات والمعرفة المهمة لحياتهم بالإضافة إلى الأغاني والقصص من الأشخاص الأكبر سناً. ما هو التقليد الذي تعلمته من والدتك ووالدك؟



هل أستمعت لأي قصة من قبل؟ يوجد العديد من القصص في منطقة عبري وأرنتي وعمارَة شرق. لكنهم غير مكتوبين بل عادة يتذكرهم الكبار سنًا. هذه القصص تُبقي تاريخ وثقافة المنطقة حيّة وتُذكر بالأشخاص المشهورين الذين زارو أو عاشوا في قرينك. توجد أيضًا قصص غامضة ومخيفة ولا احد يعرف إذا كانت حقيقية أم لا. إبحث عن بعض القصص هنا وأسأل أجدادك عن المزيد!



قصص من جزيرة أرنتي

## قصص شفوية

نهر النيل يتغير باستمرار. عندما يتحرك تظهر جزر وتختفي جزر. ويتغير شكل الجزيرة. اسم أرنتي في الأصل نوبي. تبدأ الجزيرة بالقرب من النادي. لو نظرت لأرنتي عن قرب، لا تجد منازل ومدافن بعد النادي. في ٢٠٠١، جاء الفيضان عالياً واستمر إلى الجنوب. هذا يعني أن الطرف الجنوبي منخفض وظهور منطقة جديدة.

الكبار سنًا سمعوا.... أن بعد موت محمد أحمد المهدي في ١٨٨٥، جاءت جنود عبدالرحمن النجومي لتحارب ضد مصر. لم يكن لديهم أسلحة كافية ونفذ طعامهم لهذا سرقوا المنطقة المحيطة في طريقهم. عندما بدأت السرقة تركت الناس القرى، بما فيهم أرنتي. استخدموا مراكب مصنوعة من أفرع النخيل تسمى قي، ونزلوا بها إلى النهر. لكن بعضهم فقد حياته. وصلوا إلى وادي حلفا وأستقروا في دبيرة. وبعد أن هُزم جيش النجومي في توشكى عام ١٨٨٩، بدأوا أن يعودوا إلى جزيرة أرنتي بعد ١٠ أو ١٢ عام في دبيرة.



هل تعلم ما الغرض من هذا المبنى؟ هل سمعت عن كُشاف؟

كُشاف كانوا من محس وحموا تلك المنطقة. هل ترى البرج العالي في الصورة؟ يسمى دفي أو كُرفة باللغة النوبية. كُشاف جلسوا ليروا من يأتي إلى منطقتهم. عندما يأتي الأعداء يستخدمون الأقواس والأسهم المسمومة ويطلقوها من فتحات صغيرة في دفي ليحموا القرية. يوجد مباني مثل هذا على طول النهر وعلى الجزر لتحمي الشعب.

## قصة من عبري

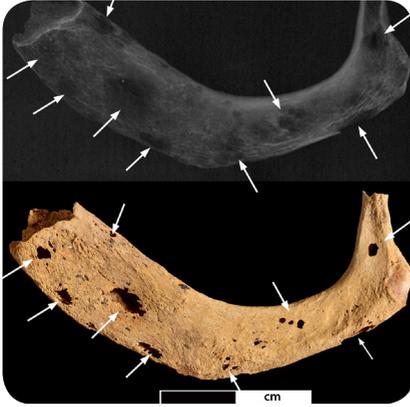
هل سبق أن رأيت مبنى مثل هذا؟ مبنى طويل مصنوع من الكتلة الحجرية. إنه في عبري كنج.



إمرأة مسنة تحدثت عن المبنى. عندما نزل الجيش التركي إلى عبري حاربهم شعب عبري. وفي يوم تم حبسهم في هذا المبنى. ظن الجيش التركي أن يخرجوا من المبنى عندما تنفذ ماءهم او سوف يموتون عطشا. لكن حاكم حسين وأشخاص اخرون حفروا بئر داخل المبنى في ثلاث ليالي وألقوا الماء على الجيش التركي من سطح المبنى مما أثار دهشتهم. هذا المبنى رمز لحكمة وقوة شعب عبري.

هل كانوا يمرضون؟

العظام التي وُجِدت بالمقابر تدل علي أنهم عانوا من العمل البدني لفترة طويلة، وإلتهابات بالرئة، وحتى مرض السرطان. العديد منهم لديهم كسور في القدمين والأزرع، لكن تم معالجتهم وهذا يُظهر إهتمام المجتمع القديم بالمصابين.



الدراسة التي قامت على تلك العظام أظهرت أن الرجل كان يعاني من مرض السرطان (هذا يعني ان السرطان ليس مرض حديث بل موجود منذ القدم).

كان يأكل شعب عمارة غرب؟ القمح، والشعير، والعدس، والليمون، والتين، ودوم النخيل، والبقر، والماعز والأغنام، والخنزير. وكانوا يصنعون البيرة من الخبز والنبيد المستورد.



بقايا أثرية وُجِدت أيضاً في ساقية العبد (كبيته). تم بناؤه بعد المدينة الاثرية في عمارة غرب.

## عمارة غرب

يوجد بها مواقع أثرية حيث تستطيع أن تتعلم كيف كانت الحياة من قبل.  
عمارة غرب بلدة قديمة تسمى أبوكنيسة، أنشأت عام ١٣٠٠ قبل الميلاد، بواسطة الفرعون المصري سيتي الأول. البلدة كانت على جزيرة في نهر النيل مثل جزيرة أرنتي اليوم. منذ حوالي ٢٠٠ عام، كان يعيش الناس في المنطقة. لكن جف جانب من النهر والرياح جلبت الرمال من الصحراء إلى المنطقة. أصبح من الصعب العيش وزراعة المحاصيل لذا إنتقل شعبها إلى البر الشرقي.  
حتى اليوم، لا أحد تقريباً يعيش على البر الغربي.



الملك سيتي الأول



يحفّر الأثريين بحثًا عن بقايا الماضي. لا يبحثون عن الكنوز فحسب بل عن معلومات عن الماضي وكيف كانت الحياة: قد تكون أواني مكسورة، أدوات حجرية، بقايا منازل، أو بقايا طعام. متخصصون في مجالات مختلفة من السودان وبلاد أخرى يعملون سويًا.



٢- يكتبون ما تم إكتشافه



١- ينفقون بعناية



٣- يضعون رقم ويسجلون  
٤- يسجلون ويحللون الإكتشافات (مثل: شقوف، عظام) ويقومون بصيانة القطع الأثرية الإكتشافات



٦- يقومون بدراسات في المعامل، ومن ثم يكتبون الكتب ليخبروا الآخرين عن ما اكتشفوه في المعامل.

٥- يحضرون الإكتشافات إلى المتحف القومي بالخرطوم

## مواقع أثرية في جزيرة صاي

توجد اليوم قرى جديدة في جزيرة صاي يعيش فيها العديد من الناس. ويوجد أيضًا العديد من المواقع الأثرية. هل زرت أي موقع منهم؟

صاي هي واحدة من أكبر الجزر في السودان. لديها تاريخ طويل وتمثل لنا اليوم ثقافات متعددة ازدهرت في شمال السودان. بدأ يعيش الناس على تلك الجزيرة منذ حوالي ١٠,٠٠٠ عام. توجد منازل ومعابد وكنائس ومقابر على جزيرة صاي من كل الفترات في التاريخ النوبي تقريبًا.



في الفترة من ١٩٣٨ إلى ١٩٣٩ ومن ١٩٤٧ إلى ١٩٥٠، عمل فريق بريطاني في عمارة غرب مع أشخاص من أرنتي وعمارة شرق وسلم ودال و حمد .. إلخ. الكثير منهم باتوا تحت الأشجار بجانب النهر في عمارة غرب. لكن بعض الأشخاص من أرنتي أخذوا مركب قديم بدون محرك. وكان من الصعب أن يعبروا النهر في وجود رياح.



## قصة عمارة غرب



هل كان يوجد نفق هنا؟  
يتحدثون الناس عن نفق  
تحت النهر بين عمارة  
شرق وغرب. لكن لم  
يرى أحد ذلك النفق...!

إكتسب العمال المال – كانت ثمينة  
ذلك الحين. جاء العديد من التجار إلى  
عمارة غرب بمراكب قديمة وباعوا  
شاي وسكر و زيت وخبز. العمال  
أنفقوا كل أموالهم التي إكتسبوها  
لشراء البضائع من المركب!

# تعرف على هذه الاشياء

الإجابة في الصفحة ٣٢

١. هذا دلو ملئ بروت الحمار. إنه مهم لصيانة المنزل. في ماذا يُستخدم هذا؟



٢. هل يوجد سرير مثل هذا في منزلك؟  
في ماذا يُستخدم اليوم؟

٣. هل رأيت حفرة كبيرة مثل هذه بالقرب من منزلك؟ في ماذا تُستخدم هذه الحفرة؟



٤. هذا جلد ماعز. في ماذا يُستخدم؟

## فقدان أجزاء من التاريخ المحلي

وُجد هذا التمثال في منزل قديم في عمارة غرب في عام ٢٠١٠. لكن تم سرقة في عام ٢٠١١. الآن نملك فقط صوراً له فلا نستطيع أن ندرس أو نرى واحد من أفضل القطع الأثرية الذي تم صناعته في عمارة غرب. جزء من التاريخ قد فُقد.



هل تعلم أنه كان يوجد معبد قديم في عمارة شرق؟ هذا الحجر هو أثاث لعمود كان جزء من المعبد المروي في عمارة شرق. كان لدي المعبد ٦ أعمدة بإسم الملك المروي نتكاماني والملكة أماني تيري. وتم تدميره منذ أكثر من ١٠٠ عام . بمجرد تدمير الأثار، يختفي التاريخ من المناظر الطبيعية وسوف يُنسى.

## العناية بالتراث الثقافي



يُظهر لك هذا الكتاب التغيرات والإستمرارية في ثقافة عبري. ثقافتنا اليوم قد تكون غير موجودة بدون الماضي: بمجرد توقف الناس عن التعلم والممارسة والعناية بالمباني والقطع الأثرية والنشاطات والمعلومات واللغة، قد نفقد أجزاء من تلك الثقافة للأبد.

ساعد في الحفاظ على ثقافتكم للأجيال المستقبلية!



وعاء طهي نوبي. الفخار النوبي كان يصنع يدويا  
بينما الفخار المصري كان يُصنع على العجلة.  
وكلاهما موجود في عمارة غرب.



إناء بالخزف وُجد في مقبرة كان مدفون بها ٢٠  
شخص بالغ وأطفال في عمارة غرب. كلتا الثقافتين  
المصرية والنوبية ممثلة في هذه المقبرة. والإناء الآن  
في متحف السودان القومي في الخرطوم!



هذا التمثال لرجل بشعر مستعار وُجد واقفاً. مصنوع  
من حجر رملي ومطلي. هذا النوع من التماثيل يُعتقد  
أنه يساعد على الإتصال بأفراد العائلة المتوفين.



#### إجابة صفحة ٢٧

١. يُمزج روث الحمار والبقر بطين من النهر ويُستخدم في جص الأرض والحوائط. إسأل والدتك كيف تمزجهم!
٢. سرائر من الخشب منحوتة بمهارة- أنظر إلي الرسومات على القدمين! كانت تستخدم العنقريب لآلاف السنين للأحياء والأموات.
٣. هذه الحفرة تُخبرنا أين كان مكان الساقية!
٤. هذه بطانية لأيام الشتاء الباردة (فرو)

الحياة منذ أكثر من ٣٠٠٠ عام

صور عمارة غرب في هذا الكتاب

هذه أفران كانت تُستخدم ربما في عمل الخبز.  
وجدت داخل المنزل.



هذا الصندوق كان يُستخدم في التخزين، ربما  
لتخزين الحبوب. وُجد العديد منهم في منزل  
كبير في عمارة غرب.



كان يتم وضع الموقد في منتصف الغرفة  
في المنزل. كان ربما للطهي في الأواني،  
بالإضافة إلى تدفئة المنزل.



خطط لعمل نزهة!  
مركز الزوار في  
عمارة غرب متاح  
للجميع. تعال وتعرف  
على المدينة القديمة!





## مصادر عبر الإنترنت عن عمارة غرب (التحميل مجاني)

- كُتِيب الأطفال بالأطفال باللغة العربية  
[https://britishmuseumamarawestblog.files.wordpress.com/2016/02/amara-west\\_schools-leaflet\\_bm2016.pdf](https://britishmuseumamarawestblog.files.wordpress.com/2016/02/amara-west_schools-leaflet_bm2016.pdf)
- كتاب عمارة غرب باللغة الإنجليزية والعربية:  
[http://www.britishmuseum.org/research/research\\_projects/all\\_current\\_projects/sudan/amara\\_west\\_research\\_project/living\\_in\\_new\\_kingdom\\_nubia.aspx](http://www.britishmuseum.org/research/research_projects/all_current_projects/sudan/amara_west_research_project/living_in_new_kingdom_nubia.aspx)
- مدونات صوتية باللغة الإنجليزية والعربية:  
<https://www.youtube.com/channel/UCDmpT3He7lKprHYYsLLLq9g>
- الموقع الإلكتروني للمشروع البحثي للمتحف البريطاني في عمارة غرب (باللغة الإنجليزية فقط):  
<http://www.britishmuseum.org/AmaraWest>
- المدونة للمشروع البحثي للمتحف البريطاني في عمارة غرب (باللغة الإنجليزية فقط):  
<http://britishmuseumamaawestblog.wordpress.com>

## رسالة إلى الآباء والأجداد

تتغير الحياة في منطقة عبري بصورة سريعة. التطور الجديد ساعد في تحديث الحياة وجعلها أكثر راحة. لكن كل الموجود الآن قائم على تاريخ طويل. ليس فقط التاريخ المكتوب بل المعلومات والقطع الأثرية والمهارات والتكنولوجيا المستخدمة ويتذكرها المجتمع ليبقى الثقافة حية.

هدف هذا الكتاب هو مساعدة الأطفال ليكتشفوا التراث في منطقة عبري.

المنطقة المحيطة بعبري لها تاريخ طويل وثقافة ثمينة- كلها أجزاء من التاريخ والتراث النوبي والسوداني. هذا الكتاب الصغير لا يمكن أن يشمل كل شيء.

تحدث مع أطفالك عن التراث أو عن تاريخ عائلتك، واستخدام الكتاب كنقطة بداية، كي يستطيعوا أن يقدرُوا ويتذكروا المكان الذي نشأوا فيه. يهدف أيضاً هذا الكتاب إلى تعليمهم الإعتناء بتراثهم بما فيه التراث الأثري، عن طريق تعلمهم أهميته وإتصاله بحياتهم اليوم.

تعد هذه أول محاولة لعمل كتاب عن التراث المحلي بالتعاون مع أشخاص من منطقة عبري وعلماء آثار ليضعوا سوياً في هذا الكتاب ما لديهم من معرفة مختلفة.



صور: طلاب عمارة في المدرسة الإبتدائية



يقدم هذا الكتاب الحياة اليومية في مدينة عبري وعمارة شرق وجزيرة أرنتي، كجزء من تاريخ وثقافة المنطقة. مدينة عبري هي مركز منطقة السكوت، التي تقع في منتصف منطقة النوبه الجديدة، ٧٢٥ كم شمال مدينة الخرطوم. هذا الكتاب هو إشراف الأطفال لمعرفة التراث النوبي في منطقتهم.